

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

ع : المأثورة هي المحمولة المروية يقال هذا الحديث مأثور عن فلان وهو يأثره عنه أي يحمله ويحكيه وهو معنى قول ابن تعالى : (أَوْ أَثَارَةً مِنْ عَلَمٍ) { الأحقاف : 4 } وروى الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال 1 : سمعني النبي أحلف بأبي فقال : " إن ابنك ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم " فما حلفت بها ذاكراً ولا آثراً يعني أنه لم يأثر ذلك عن غيره أي يحكيه عنه لئلا يجري على لسانه وقال الأعشى : .

(إن السذي فيه تَنَازَوْا وَيَتُّمَّا ... بِيِّنَ لِّلسَّامِعِ وَالْآثِرِ) .

قال أبو عبيد : ومن أمثاله أيضاً قوله : " مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُمَيِّدُ لِهَا الرِّيحُ مَرَّةً هَاهُنَا وَمَرَّةً هَاهُنَاكَ وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأُرْزَةِ الْمَجْدِيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً .

ع : لفظ الحديث تميلها الريح مرة هكذا ومرة هكذا وبروي : تفيئها والخامة : الغصاة 6 من الزرع أول ما تستقل عن ساق وألفه 7 منقلبة على ياءٍ